

## صاحبة الجلالة



بِرَّاعِمِ تَرَّزُّجِ الْأَزْوَاءِ  
كَانَتْ فِي مَلَاذِ الْخَوْفِ تَأْتِلُقُ  
وَكَنَّاتِ الدِّعَاءِ  
جِئْنَاهَا نَجْرُ الْهَوْلِ  
خَلْفَ مَتَاهِنَا  
وَالرَّهْرِ بِصَرْخِ  
وَالْمَدَى الْمَأْزُومِ  
يَهْتَفُ لَـ  
وَأَطْلَمَتِ الدُّرُوبُ  
عَلَى بِصِيرَتِنَا  
فَخَانَتْ شَمْسُنَا الْأَوْيَاءُ  
تُهْنَأُ عَن سَبِيلِ اللَّمْسِ  
كَانَ صُرَاخُهَا يَعْوَلُو

وَلَكِنَّهُ أُوذِيَ الصَّامِئِينَ  
قَدِّمُوا غَضَبَاتٍ كَعَادَاتِهَا  
فَكَانَ الْمَوْتُ حَدًّا فَاَصْلًا  
مَا بَيْنَ رُوحَيْنَا  
مَهَّتْ لَكِنِّهَا أَبْقَتْ  
فُوَادًا مُخْطِطًا  
تَرَكَتْ عَلَيَّ أَهْدَاقِنَا  
حُزْنًا غَزِيرًا  
وَاعْتَلَاتِ  
بِالرَّغْمِ مِنْ حِرْصِ عَلَيِّهَا  
صَهْوَةَ الْأَلَامِ  
وَوَلَّسَتْ بَعْدَ مَا أَدْرَكَتْ  
وَرَاءَ عُبَابِنَا ذِكْرِي  
سَتَّتْ بَعْدُ خَطْوَنَا  
لِتُؤَجِّجَ النَّبِيرَانَ فِي أَشْأَتِنَا  
لَا أَرْزُ يُسْعِفُ عَزْمَهَا  
أَوْ مَاءَ  
يُخْمِدُ حَرَّهَا الْمُنْبِثِ  
فِي الْأَرْجَاءِ